

رسالة إلى معلم الناس العلم

بقلم الدكتور/ نزار بن حسن خضري

**المعلم الناجح هو من يستطيع أن يحل هذه المعادلة البسيطة
طالب متعثر + أتباع الطريقة المناسبة في المعاملة = طالب متميز**

أخي المعلم أختي المعلمة إن الله سبحانه وتعالى قد حملكم أمانة عظيمة ومسئولية جسيمة للنهوض بأبناء هذه الأمة . إن الدور المهم الذي يقوم به المعلم لا يتمثل فقط في شرح أو تلقين الدرس، ولكن هناك الكثير من الأمور التي يجب على المعلم أن يحسن استخدامها . ومن هذه الأمور سلوكيات المعلم داخل الفصل؛ هذه السلوكيات هي من أهم ما يجب أن يعيه المعلم، فالطالب داخل الفصل يتلقف كل حركة يقوم بها المعلم ويحاول أن يقلدها إن استطاع . لذلك فإن المعلم يقوم بتدريب الطالب على السلوكيات الحسنة من خلال الممارسة الفعلية لها داخل الصف الدراسي . وهناك بعض الأمور التي سجلتها عندما كنت طالبا ومعلما ومن الأناينة أن احتفظ بها لنفسى ومنها:-

- 1- تعويد الطالب على السلوكيات الحسنة واستخدام الألفاظ الراقية داخل الصف الدراسي وخارجه وليس عيبا بأن يقول المعلم للطالب لو تكلمت أو لو سمحت أعطيني دفتر الواجبات فبهذه الطريقة أنت تغرس في الطالب هذه العادة الحسنة دون أن يشعر هو بذلك.
- 2- لا تحاول توبيخ الطالب أمام زملائه أو تجرحه فهذه من الأساليب العقيمة التي تغرس في الطالب حب الانتقام والكراهية.
- 3- استخدم أسلوب التشجيع حتى وإن قصر الطالب فقد يكون لديه ظروف أو حالة نفسية أنت لا تعلمها، والنجاح الحقيقي هو أن تحول هذا الطالب الذي تعتقد في نظرك أنه فاشل إلى إنسان آخر يشعر بأهميته ودوره في هذا المجتمع.
- 4- إن التركيز على الطلبة المتفوقين وإهمال الطلبة المشاغبين أو المتخلفين في التحصيل العلمي هو من الأمور التي تضر كثيرا بالمجتمع فيجب أن نحافظ على الطالب المتفوق ونراقب تفوقه ونستكمل تشجيعه وفي المقابل يجب أن لا نتصدى للطالب المشاغب أو المتخلف في التحصيل ونتعامل معه على أنه ورم يجب التخلص

منه فهذا سوف يكلف المجتمع الكثير والكثير إذا تحول هذا الطالب إلى بائع مخدرات أو هوى لسرقة الآخرين أو شخص يتلذذ بتعذيب الآخرين (لا تنسى بأنه كان لك دور في هذا بصفتك معلم)

5- لا تقل لقد يأسست من تطبيق الأساليب في إصلاح سلوكيات هذا الطالب وعليك أن تسأل الله تعالى أن يرشدك إلى الطريق الصحيح والأسلوب الأمثل لإصلاحه (وما يدريك لعل كلمة منك تغير من حاله)

6- أغرس في الطلاب حب التأمل والتفكير و لا تجعله مثل الآلة داخل الفصل

7- حاول أن تسرد للطلاب بعض الحكايات القصيرة التي تكون ذات مغذى ولها هدف في تهذيب سلوكيات الطالب.

8- أشغل الطالب المشاغب قبل أن يشغلك في الصف، ومن أنجح هذه الوسائل هي أن تطلب من هذا الطالب أن يحضر الدرس القادم ويقوم بشرحه أمام زملائه أو أن يقوم بتحضير تجربة بسيطة ويقوم بشرحها لزملائها (هذه الطريقة من انجح الطرق التي جربتها)

9- ساعد الطالب الممتاز على التأمل وحل المسائل المعقدة أو لغز معين وحاول أن تنمي فيه مختلف المواهب دون أن يشعر باقي الطلاب بذلك وذلك من خلال توزيع المهام بطريقة متساوية مع اختلاف مضمون هذه المهام

10- أجعل هذه النقطة دائماً أمامك (**سيكون أحد طلابي عالماً أو مفكراً أو مسئول يخدم أمته ووطنه**) وسوف أغرس فيهم السلوكيات الحسنة التي تجعلهم قادة لهذه الأمة (وما يدريك فقد يكون الله تعالى قد كتب ذلك ويظل ذلك الطالب يتذكرك بخير ويقول رحم الله أستاذي الذي علمني هذه الخصلة الحسنة).

11- إذا أردت أن تستمتع بالحياة فكن مبدعاً ولا تحاول أن تكون رتيباً في أسلوبك غير من طريقتك في الشرح وفي المعاملة و لا تقل هذه طريقتي فأنت بذلك تجعل الملل يدخل إليك قبل طلابك وتنتظر الوقت الذي ينتهي فيه الدوام وكأنك في معتقل.